

إستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية عند التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار عبر اختلاف الجنس والشعبة

Nurul Wahdah

Arabic Education Departement, IAIN Palangka Raya, Indonesia.

E-mail: nwahdah1980@gmail.com

المستخلص

This causal comparative study aims at finding out the language learning strategies (LLS) in Arabic as a foreign language used by students across gender and majors at State Islamic Senior High School 1 Banjar, South Kalimantan, Indonesia. There were 127 (one hundred and twenty seven) students who were asked to participate in this study. The instruments were adapted from The Strategy Inventory for Language Learning (SILL) proposed by Oxford (1990). In analysing data, arithmetic mean, deviation standard and independent sample test were used. The results of the study revealed that 1) the most popularly strategy used by students at State Islamic Senior High School 1 Banjar was metacognitive, 2) there is a significant difference in using Arabic language learning strategies between female and male students with $p=0.017$ 0.05, 3) there is a significant difference in using Arabic language learning strategies between and between social science major and natural science major students with $p=0.02$ 0.05. This indicated that the differences across gender and majors in using language learning strategies (LLS) in Arabic as a foreign language are found.

Keywords: Language learning Strategies, Arabic as foreign language, and gender and majors difference.

أ. المقدمة

قد كان اكتشاف إستراتيجيات التعلم منعطفا مهما في ميدان التعلم بعامة وفي ميدان تعلم و تعليم اللغة بخاصة. فبعد هذه التجارب الطويلة في تعلم وتعليم اللغات اقتنع الباحثون و المعلمون بعد وجود حلول جازمة أو طريقة واحدة بعينها تضمن الاكتساب اللغوي أو تتوقع بنجاح تدريس اللغة الثانية. (الصبيحي، ٢٣:٢٠١٣)

وصف Azrien والأخرون أن معظم الباحثين الذين يدرسون اللغة الثانية كمثال شتيرن ١٩٨٣؛ أكسفورد، ١٩٩٠؛ إليس ١٩٩٤؛ و نونان ١٩٩٩ نظروا إلى استراتيجيات تعلم اللغة كعنصر هام الذي يلعب دورا كبيرا في فهم العملية خلف تعلم اللغة الثانية. شتيرن (١٩٨٣) انتج خمس مجموعات من المتغيرات داخل النموذج من تعلم

اللغة الثانية: السياق الاجتماعي، وخصائص الطلاب، والتعلم المناخ، عمليات التعلم، ومخرجات التعلم. وهو يحدد استراتيجيات تعلم اللغة كالعلمية الذهنية التي كانت أمراً مهماً جداً في عملية التعلم. (Azrien et.al., 2011: 48)

هناك عوامل عديدة تؤثر على اختيار الإستراتيجيات ومنها: درجة الوعي ومرحلة التعلم ومتطلبات المهمة وتوقعات المعلم والنوع والجنسية وأسلوب التعلم وسمات الشخصية ومستوى الدافعية والغرض من تعلم اللغة. ربما يستخدم المتعلمون الأكبر سناً إستراتيجيات تختلف عن إستراتيجيات المتعلمين الأصغر. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الإناث يستخدمن الإستراتيجيات الأكثر أو على الأقل مختلفة عن الذكور عند تعلم اللغة. وهناك فروق في الجنسيات أيضاً فالمتعلمون من أمريكا اللاتينية يميلون إلى استخدام إستراتيجيات إجتماعية أكثر من غيرهم من الأجناس. وأساليب التعلم مثل المعتمد والمستقل مجالياً من شأنها أن تؤثر على اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة. (oxford, 1996: 28)

أساساً على العوامل السابقة، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الجنس والشعبة عند التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار على استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية. فأسئلة البحث: (١) ما الإستراتيجيات التي يستخدمها أكثر التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار؟ (٢) هل يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار عبر الجنس في استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟ (٣) هل يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار عبر الشعبة في استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟
ب. الإطار النظري

يعد التعلم عند رأي Smith في الزغول مفهوماً افتراضياً يشير إلى حدوث عملية حيوية تحدث داخل الكائن الحي ويستدل عليها من السلوك أو الأداء الخارجي القابل للملاحظة والقياس. (al-Zaghul, 2012: 79) أما إستراتيجيات تعلم اللغة هي الأفكار

والإجراءات، التي يختارها و يعملها متعلمو اللغة متعمدين لمساعدتهم في تنفيذ متعددة المهام من بداية التعلم إلى المستويات الأكثر تقدما من أداء اللغة المستهدفة. (Cohen, 136: 2012) رأى برون أن الإستراتيجيات هي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة، والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها، و خطط للتحكم بالمعلومات و استعمال في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية التي لا تنفصل عن مضمونها، و التي قد تتغير من لحظة إلى أخرى و من يوم إلى آخر و من سنة إلى أخرى. و تختلف الإستراتيجيات لدى الشخص نفسه حيث أن لدى كل واحد منا مجموعة من الخيارات و الطرق المتنوعة لحل مشكلة معينة و من ثم يختار الإنسان أحد هذه الطرق المتبعة في حل المشكلة باختلاف الظروف. (Brown, 1994: 140)

إن إستراتيجية التعلم الفاعلة تقوم على مجموعة من العمليات أو الخطوات التي تسهل للمتعلم التعرف على المعلومات وتخزينها واستخدامها، وهي تنفرع إلى إستراتيجيات التعلم المعرفية المباشرة (الأولية) وهي الإستراتيجيات التي تستخدم مع النص مباشرة، وتتضمن الفهم، والاحتفاظ، والاسترجاع، والاستخدام، وإستراتيجيات التعلم فوق المعرفية غير المباشرة) الداعمة (وهي الإستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى حالة مزاجية مناسبة للتعلم، والحفاظ عليها وتتضمن إستراتيجيات التخطيط والجدولة، بحيث يستخدم المتعلم إستراتيجيات تحديد الأهداف العاجلة، والأجلة لتعلم المهام، وجدولة الوقت، والتقويم، ومراقبة مدى التقدم الذي يحدث في تحقيق الأهداف، مع الاهتمام بالعوامل التي تساعد المتعلم على التوصل إلى حالة نفسية جيدة تؤهله للتعلم. (Al-Asiiri, 2002: 38)

الدراسة عند O'Malley و Chamot كشفت أن الاستراتيجيات المستخدمة عند متعلمي اللغة الأجنبية تمكن للتصنيف على الإستراتيجيات المعرفية والإستراتيجيات الميتماعرفية والإستراتيجيات الوجدانية أو الاجتماعية. (O'Malley & Chamot, 1990: 128) بينت أكسفورد أن بعض إستراتيجيات التعلم تأثر بشكل مباشر على تعلم اللغة و تعرف باسم الاستراتيجيات المباشرة، بينما البعض الآخر بقوة شديدة ولكن بشكل غير مباشر في عملية التعلم وتعرف باسم الاستراتيجيات غير المباشرة. (Oxford, 1996: 26)

وتنقسم هاتان الفئتان إلى ست مجموعات. الإستراتيجيات المعرفية (*Cognitive Strategies*) و الإستراتيجيات التذكيرية (*Memory Strategies*) والإستراتيجيات التعويضية (*Compensation Strategies*) تحت فئة الإستراتيجيات المباشر، بينما الإستراتيجيات فوق المعرفية (*Metacognitive Strategies*) و الإستراتيجيات الوجدانية (*Affective Strategies*) و الإستراتيجيات الاجتماعية (*Social Strategies*) تحت فئة الإستراتيجيات غير المباشرة. (Oxford, 1996: 29)

ج. منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة منهج المقارنة السببية. مشاركو الدراسة هم التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بنجار كالمنتان الجنوبية وعددهم ١٢٧ شخصا. يتكونون من ٥٥ تلميذا و ٧٢ تلميذة. هم ينتشرون في شعبة العلوم الإجتماعية ٨٠ شخصا وفي شعبة العلوم الطبيعية ٤٧ شخصا. الاست

هي

$$\begin{aligned} & \text{ترا} \quad \text{ت} \quad \text{Strategy Inventory for Language Learning} \\ & (\quad) \quad - \quad \text{التي تدل على اتفاهه} . = \\ & = \quad = \quad = \quad = \end{aligned}$$

لح ب (Arithmetic Mean)

Independent Sample t-test. المعيار القياسي لمعرفة أهلية استخدام الإستراتيجيات

$$\begin{aligned} & \text{لي:} = - = - = - \\ & \text{(oxford, 1996: 263)} \end{aligned}$$

د. نتائج الدراسة

. إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية

لحك

إستراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها التلاميذ من الذكور والإناث تشمل

ترا ترا غير المباشرة. فيما يلي تفصيل الإستراتيجيات

: ب

لج : التحليل الوصفي لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ

لج	ستراتيجيات تعلم اللغة	لج ب	ترنيد
	الإستراتيجيات فوق المعرفية		
	الإستراتيجيات		
	ترا		
	ترا		
	الإستراتيجيات التعويضية		
	ترا		

لج ب ترا تي

التلاميذ إلى استخدامها أكثر من الإستراتيجيات الأخرى هي ترا . الإستراتيجيات التذكيرية كما في

الترتيب الثاني بالوسط الحسابي ترا .

تكون في الترتيب الثالث بالوسط الحسابي

ترا تكون في الترتيب الرابع بالوسط الحسابي . ترا تكون في الترتيب الخامس بالوسط الحسابي

ترا هي ترا

لج ب

إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية

لحكا بنجار عبر الجنس

في فيما يلي مقارنة إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند

لحكا :

لج : التحليل الوصفي لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية عبر الجنس

Independent Sample Test		ل ح ب		لمج	ترا ت :
				ك	الإستراتيجيات :
				ك	الإستراتيجيات :
				ك	الإستراتيجيات :
				ك	ترا
				ك	الإستراتيجيات
				ك	الإستراتيجيات

Independent Sample Test

ت

المدلولة لفئة الإستراتيجيات التذكرية ه ي ني .

في استخدام الإستراتيجيات التذكرية ي .

ترا ه ي ني .

في استخدام الإستراتيجيات المعرفية ي ك .

الإستراتيجيات التعويضية . هذا يعني لا يوجد الفرق ذوا

في استخدام الإستراتيجيات التعويضية ي ك .

الإستراتيجيات فوق المعرفية ه ي ني .

في ترا
 ترا
 هذا يعني لا يوجد الفرق ذو الدلالة الإحصائية
 بين استخدام الإستراتيجيات الوجدانية عند الإناث والذكور.
 ترا
 ترا
 ترا

الوسط الحسابي لخ	لح ب	لمج	ترا
		ك	ت
			ت

انطلاقاً من الجدول السابق، يعرف أن الوسط الحسابي لإستراتيجيات تعلم اللغة
 : أما الوسط الحسابي
 لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلميذات هو
 لحد ب يذات (الإناث) يستخدمون إستراتيجيات تعلم
 اللغة العربية أكثر من التلاميذ (الذكور). من نتيجة اختبار المقارنة باستخدام
 Independent Sample Test ي () (Sig. (2-tailed) هي
 . هذا يشير إلى وجود الفرق ذي الدلالة الإحصائية في
 إستراتيجيات تعلم اللغة العربية ي
 . إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية
 لحك ب

فيما يلي مقارنة إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ الذين يدرسون في

في : لحك
في : لحك

الجدول : التحليل الوصفي لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية عبر الشعبة

Independent Sample Test		لحك		المجموعة	إستراتيجيات :
					الإستراتيجيات :
					الإستراتيجيات
					الإستراتيجيات :
					ترا

					الإستراتيجيات
					ترا

Independent Sample Test

ت

المدلولية لفئتي الإستراتيجيات التذكيرية . ه . ي ني

الدلالة الإحصائية في استخدام الإستراتيجيات التذكيرية بين

. قيمة المدلولية لفئتي الإستراتيجيات المعرفية

هذا يعني يوجد الفرق ذو الدلالة الإحصائية في استخدام الإستراتيجيات المعرفية بين

ترا

. هذا يعني يوجد الفرق ذو الدلالة الإحصائية في استخدام

ت

ترا

ت

ترا

ه . ي ني

الدلالة الإحصائية في استخدام الإستراتيجيات فوق المعرفية بين

ترا

هذا يعني يوجد الفرق ذو الدلالة الإحصائية في استخدام الإستراتيجيات الوجدانية بين

ترا

في

. هذا يعني ت

ت : تلاميذ في

ترا

الوسط الحسابي لخ	لح ب	لج	لد	له
				إستراتيجيات ت
				:

انطلاقاً من الجدول السابق، يعرف أن الوسط الحسابي لإستراتيجيات تعلم اللغة

أما الوسط الحسابي لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند التلاميذ من شعبة العلوم
التلاميذ من شعبة العلوم الطبيعية يستخدمون إستراتيجيات تعلم اللغة
Independent

Sample Test يعرف أن المدلولية (من جانبيين اثنين) Sig. (2-tailed) هي

في استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة
في

يستخدم كثير من التلاميذ في المدرسة الثانوية الحكومية

هذه النتيجة موافقة بنتائج الدراسة الأخرى (Hapsari, 2016; Salahshour

et.al, 2013; Riazi, 2007) بأن الاستراتيجيات فوق المعرفية أكثر استخداماً في تعلم

اللغة الأجنبية وهي اللغة الإنجليزية. بجانب آخر هذه النتيجة تختلف عن نتائج

(Chen & Hung, 2012; Asmali, 2014; al-Khawalidah, 2015)

الاستراتيجيات الأكثر استخداماً في تعلم اللغة الأجنبية عند المتعلمين هي الإستراتيجيات

التعويضية. وتحدث هذه النتيجة المختلفة بسبب إمكان اختلاف اللغة الأجنبية الم

والسياق والبلاد والفروق الفردية عند المتعلمين من الشخصية والدافعية والمعتق والاتجاه والخلفية الثقافية والإثنية.

هذه النتيجة تدل على أن وجود الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عبر الجنس والشعبة. هذه النتيجة تتفق بما شرحه Fazeli أن بعض الدراسات تشير اختلافا في استخدام إستراتيجيات تعلم اللع المتعلمين عبر الجنس وهي دراسة Oxford Ehraman في Green Oxford في Oxford Nyikos في Oxford . (Fazeli, 2011: 1314) . نتيجة هذه الدراسة تدل على أن إستراتيجيات تعلم اللغة للإناث أكثر من الذكور استخداما. هذه توافق أيضا Zare في الأكبر من الذكور في دراسة Zare في Lee في سنة Green Oxford في (Zare, 2012: 167) .

وأبرزت نتيجة الدراسة في صورة عامة أن التلاميذ من شعبة العلوم الطبيعية في الإستراتيجيات أكثر من تلاميذ شعبة العلوم الاجتماعية. وكذلك في صورة خاصة، في استخدام إستراتيجيات التذكرة والإستراتيجيات المعرفية والإستراتيجيات التعويضية والإستراتيجيات فوق المعرفية والإستراتيجيات الوجدانية والإستراتيجيات الطبيعية يستخدمون أنواع الإستراتيجيات و أكثر ترا .

فينبغي لمدرسي اللغة العربية يهتمون بهذه الفروق الفردية بين المتعلمين منها اختلاف الجنس والشعبة. يوجد هناك إشارة خفية لمصممي المناهج ومطوري المواد لاهتمام إستراتيجيات التعلم. الزيادة على ذلك، المناهج و المواد والمهام والأنشطة التي تتطلب ليس فقط في تطوير إستراتيجيات التعلم ولكن أيضا توفير الفرصة لتعليم ترا لج في ي ي ي الى الحفاظ على الدافع، و التعلم الذاتي، والثقة النفسية ومحاولة لتحقيق الهدف من تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

- () . أساسيات البحث العلمي . : : : .
- () . مبادئ نعلم وعلم اللغة . ه
- لخ . : : : .

Azrien ,Mohamad et.al, (2011). “Language Learning Strategies And Self-Efficacy Belief In Arabic Language Learning: A Malaysian Context”, University of Malaya, Nilam Puri Campus, Malaysia *AJTLHE* Vol. 3, No.2, (July)

Chamot ,Anna Uhl. (2005). *Language Learning Strategy Instruction: Current Issues and Research, Annual Review of Applied Linguistics*, Cambridge: Cambridge University Press.

Cohen, Andrew D., (2012). *Strategies: The Interface of Styles, Strategies, and Motivation on Tasks*, Psychology for language learning: Insight From research and theory and practice, Basingstoke, England: Palgrave Macmillan.

Fazeli, Seyed Hossein., (2011). “The Exploring Nature of Language Learning Strategies (LLSs) and their Relationship with Various Variables with Focus on Personality Traits in the Current Studies of Second/Foreign Language Learning.” *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 1, No. 10, pp. 1311-1320, (October).

Khaznakatbi, Hadia Adel., (2014). “Al-Istiratijiyaat al latii yastakhdimuha at ththalabah al Ajaanib ad Daarisuun lil lughah al Arabiyyah ka Lughah Tsaniyah fi Markazi al a namudzajan” Lughatfi al Jamia’h al Urduniyyah tholabah al mustawa al saadis *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 2014 DOI 10.15370/muifd.09116.

O’Malley, J. Michael and Chamot, Anna Uhl. (1990). *Language Strategies in Language Learning Acquisition*. Cambridge: Cambridge University Press.

Zare, Pezhman., (2012). “Language Learning Strategies Among EFL/ESL Learners: A Review of Literature” *International Journal of Humanities and Social Science* Vol. 2 No. 5 (March).